



١٢ - كتاب الأيمان والندور

١ - باب بماذا يحلف، والنهي عن الحلف بغير الله

٦٨٩٥ - عن سهل بن حنيف، أن رسول الله ﷺ بعثه قال: «أنت رسولي إلى أهل مكة، قل: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليكم السلام، ويأمركم بثلاث: لا تحلفوا بغير الله»^(١)، فذكر الحديث، وقد تقدم.

رواه أحمد، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٦٨٩٦ - وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحلفوا بالطواغيت، ولا تحلفوا بابائكم، واحلفوا بالله»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وزاد: «واحلفوا بالله، فإنه أحب إليه أن تحلفوا به، ولا تحلفوا بحلف الشيطان»، وفي إسناده الطبراني مساتير، وإسناده البزار ضعيف.

٦٨٩٧ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين فهو كما قال، إن قال: إني يهودي، فهو يهودي، وإن قال: إني نصراني، فهو نصراني، وإن قال: إني مجوسي، فهو مجوسي».

رواه أبو يعلى، وفيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

٦٨٩٨ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: جاء يهودي إلى النبي ﷺ، فقال: نعم الأمة أمتك، لولا أنهم يعدلون، فقال: «كيف يعدلون؟»، قال: يقولون: ما شاء الله وشئت، قال: «قولوا: ثم شئت»، وقال أيضاً: نعم الأمة أمتك، لولا أنهم يشركون، قال: يقولون بحق فلان، وبجياة فلان، فقال النبي ﷺ: «من كان حالفًا فلا يحلف إلا بالله»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٣١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٦٨).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد بن القاسم، وهو كذاب متروك.
٦٨٩٩ - وعن عبد الله، قال: لأن أحلف بالله كاذباً، أحب إلى من أن أحلف
بغيره وأنا صادق^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.
٦٩٠٠ - وعن عبد الله، قال: لا تحلفوا بحلف الشيطان، أن يقول أحدكم: وعزة
الله، ولكن قولوا كما قال الله، الله رب العزة^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٢- باب الحلف بالأمانة

٦٩٠١ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ سمع رجلاً يحلف بالأمانة، فقال: «أَلَسْتَ
الَّذِي تَحْلِفُ بِالْأَمَانَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٣- باب فيمن حلفَ يمينا كاذبةً يَنْقَطِعُ بِهَا مَالاً

٦٩٠٢ - عن أبي موسى، قال: اختصم رجلان إلى النبي ﷺ في أرض أحدهما من
أهل حضرموت، قال: فجعل يحلف أحدهما، فضج الآخر، وقال: إذا يذهب بأرضي،
فقال: «إِنَّ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْمًا، كَانَ مِمَّنْ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِ،
وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ»، قال: وورع الآخر، فردها^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٦٩٠٣ - وعن عدى بن عميرة، قال: خاصم رجل من كندة، يقال له: امرؤ
القيس بن عابس، رجلاً من حضرموت إلى رسول الله ﷺ في أرض، فقضى على
الحضرمي بالبينة، فلم يكن له بينة، فقضى على امرئ القيس باليمين، فقال الحضرمي: إن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٨٩٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا
عبد الوارث، تفرد به: حفص بن عمر الحوضي.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦١)، وفي

كشف الأستار برقم (١٣٥٩).

أمكنته من اليمين يا رسول الله، ذهبت والله، أو ورب الكعبة، أَرْضِي، فقال النبي ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَحَدٍ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، قال رجاء: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]، فقال امرؤ القيس: ماذا لمن تركها يا رسول الله؟ قال: «الجنة»، قال: فأشهدك أني قد تركتها له كلها^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجالهما ثقات.

٦٩٠٤ - وعن العرس بن عميرة، أن رجلاً من حضرموت، وامراً القيس بن عابس، كان بينه وبين آخر خصومة له في أرض، فاتوا النبي ﷺ، فسأق رسول الله ﷺ الحضرمي البينة، فلم يكن له بينة، ففضى على امرئ القيس باليمين، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن أمكنته من اليمين ذهب والله بأرضي، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، ودعا رسول الله ﷺ امرأ القيس، فتلا عليه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية، فقال امرؤ القيس: يا رسول الله، فما لمن تركها؟ قال: «الجنة»، قال: فإني أشهدك أني قد تركتها^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٩٠٥ - وعن عياض بن خالد، قال: رأيت رجلين يختصمان عند معقل بن يسار، فقال معقل بن يسار: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ، لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٩٠٦ - وعن أبي هريرة، قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أُمَّةٍ، يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا الْمُنْبِرِ عَلَى يَمِينٍ آتِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكِ رَطْبٍ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٩١، ١٩٢)، والطبراني في الكبير (١٧/١٠٨، ١٠٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٧، ١٣٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٥).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٦٩٠٧ - وعن أبي سلمة، أن مروان، قال: اذهبوا فأصلحوا بين هذين، لسعيد بن زيد، وأروى بنت أويس، فأتينا سعيد بن زيد، فقال: أترون أنى قد انتقصت حقها شيئاً، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ، فَلَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ»^(١).

رواه أحمد، وفي الصحيح منه: «مَنْ اقْتَطَعَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»، ورجاله ثقات، ورواه البزار باختصار، وأبو يعلى بتمامه.

٦٩٠٨ - وعن أبي سود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ الْمُسْلِمِ، تَعْقِمُ الرَّحِمَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٦٩٠٩ - وعن عبد الرحمن بن عوف، أن النبي ﷺ قال: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَذْهَبُ الْمَالَ، أَوْ تَذْهَبُ بِالْمَالِ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه، والله أعلم.

٦٩١٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةً، وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن عاتقة، وثقه ابن معين،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠/١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٣٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٥)، والطبراني في الكبير (٣٨١/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٤٥)، وقال البزار: لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه، ولا أسند هشام عن يحيى غير هذا، ولا رواه عن هشام إلا ابن عاتقة، وهو لين الحديث.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن حسام إلا ابن عاتقة، تفرد به: موسى بن أعين.

وضعه غيرَه، ورد تضعيفه.

٦٩١١ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم، وإن أعجل الطاعة ثواباً صلة الرحم، وإن أهل البيت ليكونون فجاراً، فتنموا أموالهم، ويكثر عددهم، إذا وصلوا أرحامهم، وإن أعجل المعصية عقوبة البغي، واليمين الغموس تذهب المال، وتنفل في الرحم، وتذر الديار بلاقع»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو الدهماء الأصعب، وثقه النفيلى، وضعفه ابن حبان.

٦٩١٢ - وعن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال على المنبر: «لا يحلف أحد على يمين كاذبة إلا تباؤ مقعده من النار»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

٦٩١٣ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ»^(٣). قلت: له حديث رواه أبو داود غير هذا.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن بزيع، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

٦٩١٤ - وعن الأشعث بن قيس، أن معاذاً كان بينه وبين رجل خصومة، فقضى باليمين على أحدهما، فقال الآخر: يا رسول الله، تركه يحلف فيذهب بها، فقال النبي ﷺ: «فإنه إن حلف كاذباً»، فقال قولاً شديداً^(٤).

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا.

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٠٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا أبو الدهماء، تفرد به: النفيلى.

(٢) كذا لفظه فى الأصل: «قال: على المنبر»، وفى الأوسط: «قال: لا يحلف أحد عند المنبر...».

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٢٩٧)، وفى الأوسط برقم (٨٠١٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبى عبيد إلا عاصم بن عبدالعزيز، تفرد به: أبو موسى الأنصارى.

(٤) أخرجه الطبراني فى الصغير (١/١٢٢، ٢٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٣٦)، وفى الأوسط برقم (١٦٥٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سلام المنبجى، قيل فى ترجمته: له غرائب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٩١٥ - وعن الأشعث بن قيس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان، عفا عنه، أو عاقبه»^(١).

قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «عفا عنه، أو عاقبه».

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وفى إسناد الكبير عمر بن محمد بن يحيى بن سعيد بن العاص، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، وفى إسناد الأوسط كذاب.

٦٩١٦ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جل ذكره أذن لى أن أحدث عن ديك قد مزقت رجلاه الأرض، وعنقه منثن تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما علم ذلك من حلف بى كاذباً»^(٢).

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١٧ - وعن جابر بن عتيك، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من اقتطع مال امرئ يمينه، حرم الله عليه الجنة، وأوجب له النار»، قيل: يا رسول الله، وإن شىء يسير؟ قال: «وإن كان سواكاً»^(٣).

رواه الطبراني فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا أبى سفیان بن جابر بن عتيك، ذكره ابن أبى حاتم، وروى عنه غير واحد من أهل الصحيح، ولم يتكلم فيه أحد.

٦٩١٨ - وعن الحارث بن البرصاء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وهو يمشى بين جمرتين من الجمار، وهو يقول: «من أخذ شيئاً من مال امرئ مسلم يمين فاجرة، فليتبوأ بيتاً فى النار»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٦٤٤)، وفى الأوسط برقم (٧٤٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٣٢٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل، تفرد به: إسحاق بن منصور.

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٧٨٢، ١٧٨٣، ١٧٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٣٣٠).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١٩ - وعن عمران بن حصين، أن النبي ﷺ قال: «من حلف على يمين كاذبة متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن إبراهيم العبدى، وهو ثقة، وفيه كلام.

٦٩٢٠ - وعن عمران بن حصين، قال: كنا نعد اليمين الغموس من الكبائر^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير أبو الفضل، روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٢١ - وعن ثعلبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبما امرىء اقتطع حق امرىء يمين كاذبة، كانت نكتة سوداء من سرسبال فى قلبه لا يغيرها شىء إلى يوم القيامة»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن ثعلبة الأنصارى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٢٢ - وعن أبى رهم السمعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير، وإن من أعظم الخطايا من اقتطع مال امرىء مسلم بغير حق، وإن من الحسنات عيادة المريض، وإن من تمام عيادته أن تضع يدك عليه وتسأله كيف هو، وإن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين فى نكاح حتى تجمع بينهما، وإن من لبسة الأنبياء قبل السراويل، وإن مما يستجاب عنده الدعاء العطاس»^(٤).

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وفى بعضهم كلام لا يضر.

٤ - باب الوَعِّ وَالْخَوْفِ مِنَ الْحَلْفِ

٦٩٢٣ - عن جبير بن مطعم، أنه افتدى يمينه بعشرة آلاف درهم، ثم قال: ورب هذه الكعبة، لو حلفت حلفت صادقاً، إنما هو شىء افتديت به يمينى^(٥).

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٤٩/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٢٥/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٣٦/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٨١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٩٢٤ - وعن الأشعث بن قيس قال: اشتريت يميني مرة بسبعين ألفاً^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن المسيب البجلي، وهو ضعيف.

٦٩٢٥ - وعن عبد القاهر بن السرى، قال: اختفى رجل عند أبي السوار العدوي

زمن الحجاج بن يوسف، فقيل للحجاج: إنه عند أبي السوار، فبعث إليه فأحضره، فقال له: الرجل عندك؟ فقال: ليس عندي، قال: وإلا، فأم السوار طالق، يعنى امرأة أبي السوار، فقال: ما خرجت من عندها، وأنا أنوى طلاقها، قال: وإلا فأنت برىء من الإسلام، قال: فإلى أين تذهب؟ فخلى سبيله.

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات.

٥ - باب كَيْفَ يَحْلِفُ

٦٩٢٦ - عن الشعبي، أن المقداد بن الأسود استقرض من عثمان سبعة آلاف

درهم، فلما طلبها منه، قال: إنما هي أربعة آلاف، فخاصمه إلى عمر، فقال عثمان: أقرضته سبعة آلاف، وقال المقداد: يحلف أنها سبعة آلاف، فقال عثمان: قد أنصفت، فأبى أن يحلف، فقال: خذ ما أعطاك، فقال: والله الذي لا إله إلا هو، إنها سبعة آلاف، قال: فما منعك أن تحلف أن هذا ليل وهذا النهار؟^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦ - باب الاستثناء في اليمين

٦٩٢٧ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لأغزُونَ قُرَيْشًا»، ثم

قال: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، ثم قال: «والله لأغزُونَ قُرَيْشًا»، ثم قال: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، ثم قال: «والله لأغزُونَ قُرَيْشًا»، ثم قال: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٦٩٢٨ - وعن ابن عباس، في قوله عز وجل ﴿وَأَذْكُر رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧٤٢)، وفي الأوسط برقم (١٠٠٤).

[الكهف: ٢٤] الاستثناء، فاستثن إذا ذكرت، قال: هي خاصة لرسول الله ﷺ، وليس لأحد أن يستثنى إلا في صلة اليمين^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف.

٦٩٢٩ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من تمام إيمان العبد، أن يستثنى في كل حديث»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف.

٦٩٣٠ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله، فقد استثنى.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود.

٧- باب إِبْرَارِ الْقَسَمِ

٦٩٣١ - عن عائشة، قالت: أهدت إليها امرأة تمرًا في طبق، فأكلت بعضًا، وبقي بعض، فقالت: أقسم عليك إلا أكلت بقية، فقال النبي ﷺ: «أَبْرِيهَا، فَإِنَّ الْإِثْمَ عَلَى الْمُحْنِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩٣٢ - وعن أبي أمامة الباهلي، قال: كان رسول الله ﷺ عند عائشة، فجاءتها جارية لها، أو مولاة، بقديد، فقالت: كلني هذه يا سيدتي، فقد أعجبنى طيبها، فقالت: أخريها عني، فأقسمت عليها، فقالت: أخريها عني، فقال النبي ﷺ: «إِنْ أَحْنَيْتَهَا كَانَ عَلَيْكَ إِثْمُهَا»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٧٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي نجيح إلا عبد العزيز بن الحصين، تفرد به: الوليد بن مسلم.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: المعارك بن عباد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٧٧/٢/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨٢٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثقه بعضهم.

٦٩٣٣ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: أمرنا بابرار القسم^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عيسى بن المسيب، وهو ضعيف.

٦٩٣٤ - وعن أبي حازم، أن ابن عمر مر على رجل ومعه غنيمات له، فقال: بكم

تبع غنمك هذه؟ بكذا وكذا، فحلف أن لا يبيعهما، فانطلق ابن عمر فقضى حاجته، فمر

عليه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، خذها بالذي أعطيتني، قال: حلفت على يمين، فلم أكن

لأعين الشيطان عليك، وأن أحتثك.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨- باب فيمن حلف على يمين فرأى خيراً منها

٦٩٣٥ - عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ،

فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا تَرَكُهَا»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٦٩٣٦ - وعن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى

غَيْرَهَا، فَلْيَأْتِهَا فَإِنَّهَا كَفَّارَتُهَا، الْإِطْلَاقُ أَوْ عِتَاقٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك البكري، رماه حماد بن زيد

بالكذب، وضعفه غيره، وقال الدارقطني: صويلح يعتبر به.

٦٩٣٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى

غَيْرَهَا»، يعني خيراً منها، «فَكَفَّارَتُهَا تَرَكُهَا».

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي، وهو ضعيف.

٦٩٣٨ - وعن أنس، أن أبا موسى استحمل النبي ﷺ فوافق منه شغلاً، فقال:

«وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكَ»، فلما قفا دعاه فحمله، فقال: يا رسول الله، إنك حلفت أن لا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٤٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٧٩٣).

تحملى، قال: «فَأَنَا أَحْلِفُ لِأَحْمِلَنَّكَ»^(١).

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٩٣٩ - وعن عمران بن حصين، قال: أتيت النبي ﷺ أستحمله فى نفر من قومي، فقال: «والله ما أحملكم، ما عندى ما أحملكم عليه»، مرتين، فأتى النبي ﷺ بثلاثة أجمال غر الذرى، فأرسل إلينا فحملنا، فلما مضينا قلت لأصحابي: ما أراه أن يبارك لنا فيها، وقد حلف رسول الله ﷺ أن لا يحملنا، ثم حملنا، فرجعنا إليه، فأخذناه بيمينه، فقال: «لم أنس يميني، ولكنى إذا حلفت على يمين، فرأيت غيرها خيراً منها، فعلت الذى هو خير، وكفرت عن يميني»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى الأوسط طرف منه، وفيه سعيد بن زربى، وهو ضعيف.

٦٩٤٠ - وروى فى الكبير بإسناد إلى عمران بن حصين أيضاً: أن أبا موسى أتى النبي ﷺ يستحمله، قال: فذكر الحديث، أحاله على حديثه الطويل هذا، وفيه إبراهيم ابن محمد بن عرق، ضعفه الذهبى^(٣).

٦٩٤١ - وعن أبى الدرداء، قال: أفاء الله على رسوله ﷺ إبلاً ففرقها، فقال أبو موسى: أجدنى يا رسول الله، فقال: «لا»، فقال له ثلاثاً، فقال النبي ﷺ: «والله لا أفعل»، وبقى أربع غر الذرى، فقال: «خذهن يا أبا موسى»، فقال: يا رسول الله، إنى استجديتك فمنعتنى وحلفت، فأشفقت أن يكون دخل على رسول الله ﷺ وهم، فقال: «إنى إذا حلفت، فرأيت غير ذلك أفضل، كفرت عن يميني، وأتيت الذى هو أفضل».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٦٩٤٢ - وعن معاوية بن الحكم السلمي، قال: قلت: يا رسول الله، إنى رجل أحلف على الشيء، ثم أندم عليه، فقال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين، فرأى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٥٧)، وفى كشف الأستار برقم (١٣٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٨/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٩/١٨)، (٢٠٠).

غيرها خيراً منها، فليأت الذى هو خير، ويكفر عن يمينه»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٦٩٤٣ - وعن عبد الرحمن بن أذينة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من

حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها، فليأت الذى هو خير، وليكفر عن يمينه»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وعبد الله الرحمن بن أذينة ثقة، وبقية رجاله رجال

الصحيح.

٦٩٤٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين،

فرأى غيرها خيراً منها، فليكفر عن يمينه، وليأت الذى هو خير».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مسلم بن خالد الزنجى، وثقه ابن حبان وغيره،

وضعه أحمد وغيره.

٦٩٤٥ - وعن أم سلمة، أنها حلفت فى غلام لها استعتقها، قالت: لا أعتقها الله

من النار، إن أعتقته أبداً، ثم مكثت ما شاء الله، ثم قالت: سبحان الله، سمعت رسول

الله ﷺ يقول: «من حلف على يمين، فرأى غيرها خيراً منها، فليكفر عن يمينه، ثم يفعل

الذى هو خير»، فأعتقت العبد، ثم كفرت عن يمينها^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن حسن لم يسمع من أم

سلمة.

٩- باب فى لغو اليمين

٦٩٤٦ - عن معاوية بن حيدة، أن رسول الله ﷺ مر بقوم يترامون، وهم يحلفون:

أخطأت والله، أصبت والله، فلما رأوا رسول الله ﷺ أمسكوا، فقال: «ارموا، فإنما أيمان

الرماة لغو لا حنث فيها، ولا كفارة»^(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله ثقات، إلا أن شيخ الطبرانى يوسف بن يعقوب

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٨٧)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن معاوية بن الحكم

إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حسين بن الوليد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٧/٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٣٦/٢).

ابن عبد العزيز الثقفي، لم أجد من وثقه ولا جرحه.

١- باب مَا جَاءَ فِي النَّذْرِ

٦٩٤٧ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أتاه رجل يستفتيه كان جعل على نفسه بدنة في يمين حلفها، فأفاته ببدنة من الإبل، وزجر الرجل أن يعود^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم بن فياض، وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٤٨ - وعن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن النذر، وأمرنا بالوفاء به.

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٦٩٤٩ - وعن كعب بن عجرة، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فقال: «لئن

سلمهم الله لأشكرنه»، أو قال: «على إن سلمهم الله أن أشكره»، فغنموا وسلموا، فقال: «اللهم لك الحمد شكرًا، ولك المن فضلًا»، فانتظره الناس يصنع شيئًا، فلم يروه يصنع شيئًا، فقالوا: يا رسول الله، إنك قلت، للذي قال، فقال: «أو لم أقل: اللهم لك الحمد شكرًا، ولك المن فضلًا؟»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن سالم المدني، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث النواس بن سمعان في باب لا نذر في معصية.

١١- باب فِيمَنْ نَذَرَ نَذْرًا وَلَمْ يُسَمِّ سَيِّئًا

٦٩٥٠ - عن الحكم وطلحة بن مصرف، قالوا: جاء معقل بن سنان إلى عبد الله،

فسأله عن رجل نذر نذرًا، ولم يسم شيئًا، قال: يعتق نسمة^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجال رجال الصحيح، إلا أن طلحة والحكم لم يسمعا

من ابن مسعود.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٧٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٤٤، ١٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٩٧).

١٢ - باب لا نذر في معصية إنما النذر ما اتغى به وجه الله

٦٩٥١ - قال جابر: قال النبي ﷺ: «لَا وَقَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه أحمد، وسليمان بن موسى، قيل: إنه لم يسمع من جابر، ورواه برجال الصحيح، وهو موقوف على جابر.

٦٩٥٢ - وعن رجل أنه حج مع ذى قرابة له مقرونًا به، فرآه النبي ﷺ فقال: «مَا هَذَا؟» فقال: إنه نذر، فأمر بالقران أن يقطع^(٢).

رواه أحمد، وفيه من لم يسم من رواه.

٦٩٥٣ - وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ أدرك رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت، فقال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ الْقِرَانِ؟»، قالوا: يا رسول الله، نذرنا أن نمشي إلى البيت مقترنين، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ هَذَا نَذْرًا»، فقطع قرانهما، «إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتِغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

قلت: روى أبو داود طرفًا من آخره.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٦٩٥٤ - وعن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ على رجلين مقرونين حاجين نذرا، فقال: «انزعا قرانكما»، فقالا: يا رسول الله، إنه نذر، فقال رسول الله ﷺ: «انزعا قرانكما، ثم حجا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كريب، وهو ضعيف.

٦٩٥٥ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بينما هو في بعض أسفاره قريبًا من مكة، فإذا هو بامرأة ناشرة شعرها، قال: «مَا هَذِهِ؟»، قالوا: امرأة من قريش نذرت أن تحج ناشرة شعرها، فأمرها أن تحتتم^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٨/٥، ٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٦٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٨١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كريب إلا

أبو زهير.

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٤٨).

رواه البزار، وفيه يحيى بن أبي يحيى، وهو غير الذى فى الميزان، فإن هذا روى عنه الفضل بن سهل الأعرج، وروى هو عن زيد بن الحباب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٩٥٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نذر إلا فيما أطيع الله عز وجل فيه، ولا نذر فى قطيعة رحم، ولا طلاق، ولا عتاق فيما لا يملك».

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وزاد: «ولا يمين فى غضب»، وأسقط: «ولا نذر فى قطيعة رحم»، ورجال الكبير ثقات.

٦٩٥٧ - وعن على بن أبى طالب، قال: حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستاً: «لا طلاق إلا من بعد نكاح، ولا عتاق إلا من بعد ملك، ولا وفاء لنذر فى معصية»^(١). قلت: وهو بتمامه فى الطلاق.

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجالهم ثقات.

٦٩٥٨ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فى يوم شديد الحر، فرأى رجلاً قائماً كأنه أعرابى فى الشمس، فقال له النبى ﷺ: «مألى أراك قائماً؟»، قال: نذرت أن لا أجلس حتى تفرغ من خطبتك، فقال له النبى ﷺ: «اجلس، ليس هذا بنذر، إنما النذر ما أريد به وجهه الله عز وجل»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن نافع المدنى، وهو ضعيف.

٦٩٥٩ - وعن جابر، قال: نذر أبو إسرائيل أن يقوم يوماً فى الشمس يوماً إلى الليل، ولا يتكلم، فأمره النبى ﷺ أن يقعد ويتكلم^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٦٩٦٠ - وعن النواس بن سميان الكلابى، قال: سرت ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء، فقال رسول الله ﷺ: «لئن ردها الله عز وجل على لأشكرن ربي عز وجل»، فوقع فى حى من أحياء العرب فيه امرأة مسلمة، فكانت الإبل إذا سرحت سرحت متوحدة، فإذا بركت الإبل بركت متوحدة واضعة بجرانها، فقالت المرأة: كأنى بهذه

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٨٠/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٤٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى الزبير إلا

حجاج، تفرد به: عباد بن العوام.

الناقة تمثل بشيء، فأوقع الله في خلدتها أن تهرب عليها، فوجدت من القوم غفلة، فقعدت عليها، ثم حركتها، فصبحت بها المدينة، فلما رآها فرحوا بها ومشوا بمجنبها حتى أتوا رسول الله ﷺ، فلما رآها، قال: «الحمد لله»، فقالت المرأة: يا رسول الله، إني نذرت إن أبحاني الله عليها لأنحرها وأطعم لحمها المساكين، فقال رسول الله ﷺ: «بئس ما جزيتها، لا نذر لك إلا فيما ملكت يمينك»، فانتظرنا هل يحدث رسول الله ﷺ صومًا، أو صلاة، فظنوا أنه قد نسي، فقالوا: يا رسول الله، إنك قلت: «لئن ردها الله تعالى على لأشكرن ربي»، فقال: «أو لم أقل: الحمد لله؟».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن واقد القرشي، وقد وثقه محمد ابن المبارك الصوري، ورد عليه، وقد ضعفه الأئمة، وترك حديثه.

٦٩٦١ - وعن عبد الله بن بدر، أن النبي ﷺ قال: «لا نذر في معصية».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو الحويرث، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٦٢ - وعن أبي ثعلبة، قال: أتيت رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، إني نذرت أن أنحر ذودًا لي على صنم من أصنام الجاهلية، قال: «أوف بنذرك، ولا تأثم بربك»، ثم قال رسول الله ﷺ: «لا وفاء لنذر في معصية، ولا في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك».

رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل تقدم بتمامه في اللقطة، وفيه أبو فروة يزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة.

٦٩٦٣ - وعن كردم بن قيس، قال: قلت: يا رسول الله، إني نذرت لأنحرن ذودًا لي مكان كذا وكذا، قال: «أوف بنذرك، لا نذر في قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم»^(١).

رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في النكاح، إن شاء الله، وفيه من لم أعرفه.

٦٩٦٤ - وعن علي بن زيد بن جدعان، أن صفوان بن المعطل نذر أن يضرب حسان بن ثابت بالسيف ضربة^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠/٢٣).

رواه الطبراني في الكبير، وعلى بن زيد فيه كلام، وحديثه حسن، وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات.

١٣- باب فيمن خلطَ في نذره قربةً وغيرها

٦٩٦٥ - عن علي، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، قال: إني نذرت أن أنحر ناقتي وكيت وكيت، قال: «أَمَا نَأْتُكَ فَانْحَرِهَا، وَأَمَا كَيْتَ وَكَيْتَ، فَمِنَ الشَّيْطَانِ»^(١).
رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثوري.

٦٩٦٦ - وعن أبي إسرائيل، قال: دخل النبي ﷺ المسجد، وأبو إسرائيل يصلي، قيل للنبي ﷺ: هو ذا يا رسول الله، لا يقعد، ولا يكلم الناس، ولا يستظل، وهو يريد الصيام، فقال رسول الله ﷺ: «لِيَقْعُدْ، وَلِيَكَلِّمِ النَّاسَ، وَلِيَسْتَظِلَّ، وَلِيَصُمْ»^(٢).
رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: عن أبي إسرائيل، قال: رآه النبي ﷺ وهو قائم في الشمس، فقال: «مَا لَهُ؟»، قالوا: نذر أن يقوم في الشمس، فذكر نحوه. ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤- باب فيمن نذر أن يحج ماشياً أو يخزم أنفه أو غير ذلك

٦٩٦٧ - عن ابن عباس، أن عقبة بن عامر أتى النبي ﷺ، فذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت، قال: «مُرِّي أُخْتِكَ أَنْ تَرَكَبَ، وَلْتَهْدِ بَدَنَةً»^(٣).
قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «بَدَنَةً». رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح.

٦٩٦٨ - وعن عائشة، قالت: أتى رجل النبي ﷺ، فقال: إن أختي نذرت أن تمشي إلى البيت، قال: «مُرِّي أُخْتِكَ أَنْ تَرَكَبَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنِ تَعْذِيبِ أُخْتِكَ نَفْسَهَا»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٦٨٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٤)، والطبراني في الكبير (٣٩١/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/١)، وذكره الشيخ شاكر برقم (٢١٣٩)، وقال: إسناده صحيح، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٠٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا محمد بن كثير.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير الكوفي، ضعفه أحمد، والبخاري، وابن المديني، وثقه ابن معين.

٦٩٦٩ - وعن عمران بن حصين، قال: ما قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً إلا أمرنا بالصدقة، ونهانا عن المثلة، قال: وقال: «أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَنْذَرَ الرَّجُلُ أَنْ يَخِزِمَ أَنْفَهُ، أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَنْذَرَ الرَّجُلُ أَنْ يَحِجَّ مَاشِيًّا، فَلْيَهْدِ هَدْيًا وَلْيَرْكَبْ»^(١).

قلت: رواه أبو داود باختصار خزم الأنف والحج.

رواه أحمد، والبخاري، والبيهقي، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، ولفظ الطبراني: أن النبي ﷺ نهى عن المثلة، ويقول: «إِنَّ مِنَ الْمُثَلَّةِ أَنْ يَخِزِمَ الرَّجُلُ أَنْ يَحِجَّ مَقْرُونًا أَوْ مَاشِيًّا، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ لِيَرْكَبْ».

٦٩٧٠ - وعن بشر، أنه أسلم، فرد النبي ﷺ ماله وولده، ثم لقيه النبي ﷺ، فراه هو وابنه طلقاً مقرنين بالحبلى، فقال: «ما هذا يا بشر؟»، قال: حلفت لئن رد الله عليّ مالى وولدى لأحجن بيت الله مقروناً، فأخذ النبي ﷺ الحبلى فقطعه، وقال لهما: «حجا، فإن هذا من الشيطان»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

١٥ - باب فيمن نذر أن يذبح نفسه أو ولده

٦٩٧١ - عن ابن عباس، قال: جاء رجل وأمه إلى النبي ﷺ، وهو يريد الجهاد، وأمه تمنعه، فقال له النبي ﷺ: «عند أمك قر، فإن لك من الأجر عندها مثل ما لك فى الجهاد»، وجاء آخر، فقال: إني نذرت أن أنحر نفسى، فشغل النبي ﷺ، فذهب الرجل وأمه، فوجد يريد أن ينحر نفسه، فقال النبي ﷺ: «الحمد لله الذى جعل فى أمتى من يوفى بالنذر، ويخاف يوماً كان شره مستطيراً، هل لك مال؟»، قال: نعم، قال: «اهد مائة ناقة، واجعلها فى ثلاث سنين، فإنك لا تجد من يأخذها منك معاً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف جداً جداً.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٩)، والطبرانى فى الكبير (١٥٧/١٨، ١٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٧٢)، وفى كشف الأستار برقم (١٥٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢١٦٣).

٦٩٧٢ - وعن عطاء بن أبي الرياح، أن رجلاً أتى ابن عباس، فقال: إني نذرت لأذبحن نفسي، فقال ابن عباس: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] (١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٦٩٧٣ - وفي رواية في الكبير: عن ابن عباس، قال: من نذر أن ينحر نفسه، أو ولده، فليذبح كبشاً، فذكر نحوه، ورجاله رجال الصحيح (٢).

١٦ - باب فيمن حرّم على نفسه شيئاً

٦٩٧٤ - عن مسروق، قال: أتى عبد الله بضرع، فأخذ يأكل منه، فقال للقوم: ادنوا، فدنا القوم، وتنحى رجل منهم، فقال عبد الله: ما شأنك؟ قال: إني حرمت الضرع، قال: هذا من خطرات الشيطان، ادن وكل وكفر يمينك، ثم تلا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧] (٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩٧٥ - وعن أبي البختری، قال: كان بين رجل من أصحاب عبد الله وبين امرأته كلام، فقالت: ما أدمك وأدم عيالك إلا من لبن شاتي، فأقسم أن لا يأكل من لبنها شيئاً، فضافهم ضيف، فأدمت لهم بلبن شاتها، فقال الرجل: لقد علمت أنى لا آكله، فقالت المرأة: والله لئن لم تأكله لم آكله، فقال الضيف: والله لئن لم تأكلا لا آكله، فباتا بغير عشاء، فتمى الحديث إلى عبد الله، فجاء الرجل إلى عبد الله، فقال له عبد الله: ما الذى حال بينك وبين أهلك؟ قال: أما إنه لم يكن طلاق، ولا ظهار، ولا إيلاء، ثم قص عليه القصة، فقال له عبد الله: أقسمت عليك إذا رجعت إلى أهلك أن يكون أول ما تصنع أن تأكل من لبن هذه الشاة، وقد أرى أن تطيب لنفسك أن تكفر عن يمينك (٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٤٣)، وفي الأوسط برقم (٢٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا الليث، ولا عن الليث إلا ابن وهب، تفرد به عبد الملك بن شعيب.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٦٨).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، ولكنه ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧- باب فيمن نوى فعل خير

٦٩٧٦ - عن خوات بن جبير، قال: مرضت، فعادنى النبى ﷺ، فلما برئت، قال: «صح جسمك يا خوات، فِ لله بما وعدته»، قلت: ما وعدت الله شيئاً، قال: «إنه ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئاً، أو نوى شيئاً من الخير، ففِ لله بما وعدته»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن إسحاق الهاشمى، ضعفه العقيلى.

١٨- باب فيمن نذر نذراً فى الجاهلية ثم أسلم

٦٩٧٧ - عن كردم بن سفيان، أنه سأل رسول الله ﷺ عن نذر نذره فى الجاهلية، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَوْتَنِ أَوْ لِنُصَبِ؟»، قال: لا، ولكن لله تبارك وتعالى، قال: «فَأَوْفِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا جَعَلْتَ لَهُ، أَنْحَرِ عَلَى بُؤَانَةٍ، وَأَوْفِ بِنَذْرِكَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه من لا يعرف.

٦٩٧٨ - وعن ابنة كردمة، عن أبيها، أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: إنى نذرت أن أنحر ثلاثة من إبلى، فقال: «إِنْ كَانَ عَلَى جَمْعٍ مِنْ جَمْعِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ عَلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ الْجَاهِلِيَّةِ، أَوْ عَلَى وَتَنٍ، فَلَا، وَإِنْ كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَاقْضِ نَذْرَكَ»، قال: يا رسول الله، إن على أمى هذه الجارية مشياً، أفأمشى عنها؟ قال: «نَعَمْ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

٦٩٧٩ - وعن ابن عباس، أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ فى نذر كان على أمه فى الجاهلية ماتت قبل أن تقضيه، فأمره أن يقضيه عنها^(٤).

قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: فى الجاهلية.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٤٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٧٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٤٧)، وقال البزار: لا نعلم رواه عن النبى ﷺ إلا

١٩- باب قَضَاءِ النَّذْرِ عَنِ الْمَيْتِ

٦٩٨٠ - عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، وعن سنان بن عبد الله الجهني، أن عمته حدثته أنها أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، توفيت أمي وعليها مشى إلى الكعبة نذر، فقال النبي ﷺ: «هل تستطيعين أن تمشي عنها؟»، قالت: نعم، قال: «فامشي عن أمك»، قالت: أو يجزيء ذلك عنها؟ قال: «نعم، أرأيت لو كان على أمك دين، ثم قضيتيه عنها، هل كان يقبل منك؟»، قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: «الله أحق بذلك».

رواه الطبراني في الكبير، ومحمد بن كريب ضعيف.

٦٩٨١ - وعن مروان بن قيس، وكان قد أخذ الرعية عن أهله على عهد النبي ﷺ، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أبي قد توفى، وقد جعل عليه أن يمشى إلى مكة، وأن ينحر بدنة، ولم يترك مالاً، فهل يقضى عنه أن يمشى عنه وأن ينحر عنه بدنة من مالي؟ فقال النبي ﷺ: «نعم، اقض عنه، وانحر عنه، وامش عنه، أرأيت لو كان على أهلك دين لرجل، فقضيت عنه من مالك، أليس يرجع الرجل راضياً؟»، قال: «والله تعالى أحق أن يرضى»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٩٨٢ - وعن عبد الله بن عمرو، أن العاصي بن وائل نذر في الجاهلية أن ينحر مائة بدنة، وأن هشام بن العاص نحر حصته خمسين بدنة، وأن عمرًا سأل النبي ﷺ عن ذلك، فقال: «أَمَا أَبُوكَ، فَلَوْ كَانَ أَقْرَبَ بِالتَّوْحِيدِ فَصُمْتَ وَتَصَدَّقْتَ عَنْهُ نَفَعَهُ ذَلِكَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٢٠- باب فِيمَنْ نَذَرَ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ

٦٩٨٣ - عن عطاء بن أبي رباح، قال: جاء الشريد إلى رسول الله ﷺ يوم الفتح، فقال: يا رسول الله، إنني نذرت إن الله عز وجل فتح عليك مكة، أن أصلي في بيت

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٩/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٢/٢)، وذكره الشيخ شاکر برقم (٦٧٠٤)، وقال: إسناده صحيح. وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨٠).

المقدس، فقال النبي ﷺ: «هَاهُنَا، فَصَلِّ»، ثلاث مرات (١).
رواه الطبراني في الكبير مرسلًا، ورجاله ثقات.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٥٨).